الكون من حيث جثمانيتك ولم يسعك من حيث
ثبوت روحانيتك ۞ الكائن في الكون ولم تقتح
له ميادين الغيوب مسجون بمحيطاته ومحصور في
هيكل ذاته ۞ انت مع الاكوان ما لم تشهد الكون
فاذا شهدته كانت الاكوان معك ۞ لا يلزم من ثبوت
الخصوصية عدم وصف البشرية انما مثل الخصوصية
كاشراق شمس النهار ظهرت في الافق وليست
منه ثارة تشرق شموس اوصافه على ليل وجودك وثارة
يقبض ذلك عنك فيردك الى حدودك فالنهار ليس
منك واليك ولكنه وارد عليك ۞ دل بوجود
اثاره على وجود اسمائه وبوجود اسمائه على ثبوت

اوصافه وبثبوت اوصافه على وجود ذاته اذ محال
ان يقوم الوصف بنفسه فارباب الجذب يكشف
لهم عن كمال ذاته ثم يردهم الى شهود صفاته
ثم يرجعهم الى التعلق باسمائه ثم يردهم الى شهود
اثاره والسالكون على عكس هذا فنهاية السالكين
بداية المجذوبين وبداية السالكين نهاية المجذوبين
لكن لا بمعنى واحد فربما التقيا في الطريق
هذا في ترقيه وهذا في دليه ۞ لا يعلم قدر انوار
القلوب والاسرار الا في غيب الملكوت لا
تظهر انوار السماء الا في شهادة الملك ۞ وجدان
ثمرات الطاعات عاجلا بشائر العاملين بوجود

Copyright © King Saud University